هو المشار اذا امت حوادثها … واحسن الرأي ما استخلصته شورى
الله الهمه في كل معرفة … فهمًا وعلمًا واخلاقًا وتدبيرا
بالسعي لا بالمنى والعجز ادركها … فلضل من ظل بالآمال مغرورا
هذا الامام شهاب الدين ثاقبه … ازال في نور صبح الحق ديجورا
كم ملحد هو بالبرهان افحمه … من ينصر الله يومًا كان منصورا
ان الشريعة باهت منه في بطل … حامي حماها وباني حولها سورا
لولا مستحجر الصماء راحته … تفجرت بزلال الماء تفجيرا
سعى الى المجد في سيف وفي قلم … وعانق البيض حتى عانق الحورا
على جبينك اي الفضل نقرؤها … فلم نرد لمعانيهن تفسيرا
لو صور المجد تصويرًا على رجل … ما كان الا ك اوصافا وتصويرا
وكم نثرت على الاسماع در فم … فكان ذا بالك المنثور منثورا
فانت ادرك من فيها غوامضا … وانت افصح اهل العلم تقريرا
حجت لبيتك اهل العلم اجمعهم … فكان حجهم اذ ذاك مبرورا
لقد زهت بك دار العلم حيث غدت … دار افتخار في سكانها دورا
اغمرتنا بايديك التي سلفت … لا زلت في نعماء الله مغمورا
اري اجتماع غنائي والكمال اذا … رأيتني منك ملحوظا ومنظورا
وان انخت لدى علياك راحلتي … كنت الامير وكان الدهر مأمورا
ليهنك اليوم ابناء لهم نسب … اضحى على جبهة الايام مسطورا
ان الرواة تروي مناقبهم … عنهم روت خبرا بالمجد مأثورا
ان كنت مولاي مطهرهم اليوم … فالله طهرهم من قبل تطهيرا

وقال مهنيا ومورخا ذلك بقوله سيدي ملا عبد الحميد

اجمال ليلى ام صباح مسفر … وقوامها ام مائس غصن مثمر
نظرت ونضت برقعا عن وجهها … فتناهاني ناظران ومنظر
فالثغر لعل والثنايا لؤلؤ … والخد روض والرضاب الكوثر
وافت اليك وقد تهلل وجهها … فكأن طلعتها هلال مبدر
والروح يخطر في الربا متمائلا … والورق تسجع والنسيم يزمر طربا

طربا لختن اماجد تطهيرهم … سنن والاهم بر واطهر
مفتي العراق ابوهم نعم الفتى … وله السيادة والعلى والمفخر
فكانه وكانهم من حوله … قمر يحف به نجوم تزهر
تخشى فراسته الخطوب من التقى … ولحسن خطبته يتوق المنبر
بحر احاط بجوهر من علمه … وكذا من البحر المحيط الجوهر
عجبي من الاقلام لم تثمر وقد … الفت بدا منها الندى يتفجر
وعجبت للاوراق لم تورق وقد … دارت عليها من بنانك ابحر
هنيت يا ذا المجد في ذرية … طابت اصولهم وطاب العنصر
الله طهرهم ومن تاريخهم … اولاد سادات الانام تطهروا

وقال ابن مقلة الزمان وفارس ميدان البيان السيد عبد الرحمن مصان مورخا ذلك ومهنيا بما هنالك وخص التاريخ باسم الكبير معتذرا عن ذلك في النظم بانه بعنوان البهاء جدير

فرح على فرح بغير تناهي … متعا قبال الامثال والاشباه
لا زال يأوي دار اشرف من به … رفعت قواعد بيت دين الله
دار بها وجه الشريعة ابلج … وبها نظام اوامر ونواهي
دار بها حد النجوم نجومها … قرنت لشأواها بطرف ساه
وزهت علا ومكانة بمكينها … وكذا المكان بمن حوى متباهي
قد حلها مفتي العراق ابو الثنا … انعم به من عالم اواه
اعني شهاب الدين محمود الذي … يحط عنه قدر كل مضاه
لم اطريه وانما هي نعمة … حدثت فيها جاحدا ولاهي
وبها لقد اضحى ختان بنيه من … في حسنهم زهر النجوم تباهي
ازهار مجد كل فرد منهم … قمر بما فاق السعادة زاهي
فيهم اهنيه وانلو شكره … فيما اطيق بمنطق الافواه
واخص من بين العموم كبيرهم … اذ فيه عنوان البهاء مباه
دار المسرة حين تم بناؤها … ارخ ختان عبد الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)